

بيت المال وبشكل خاص امينه العام محاولات لجابهة خطر الاحتلال وسقوط القدس (٢٢) .  
هذه وغيرها من الاعمال والمهمات الكبرى التي استظل شاهدا في سجل التاريخ على دور  
هذه المؤسسة الفلسطينية ، وعلى امكانية اي تنظيم يقوم على مثل قواعدها ان يحقق  
نسبه العجزات .

### « الصندوق القومي الفلسطيني »

لم تشهد الفترة التي امتدت بين نهاية العام ١٩٤٩ والعام ١٩٦٤ قيام اية مؤسسة  
للجباية الفلسطينية الشاملة . كانت الهيئة العربية العليا ، التي لم تعد تملك صفة تمثيل  
الشعب الفلسطيني بعد الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، تؤمن مواردها من تبرعات  
وتقطعة ومن الدعم المالي لبعض الحكومات العربية ، وكذلك كانت تؤمن موارد المكاتب  
واللجان التي حاولت ان تنشط باسم الشعب الفلسطيني في بعض الدول العربية او في  
الخارج طيلة الفترة المذكورة .

ولاعتبارات عديدة فاننا لن نورد اية تفاصيل رقمية فيما يتعلق بميزانية منظمة التحرير  
الفلسطينية ، وانما سنكتفي بذكر الابواب الرئيسية في كفتي النفقات والايادات .

ربما كان المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده الاخيرة ( التاسعة ) في القاهرة  
( ٧ - ١٢ تموز ١٩٧١ ) محطة تزود فيها الصندوق القومي الفلسطيني بقوة دفع هائلة  
على طريق تادية مهماته التاريخية ، اذ ان مؤتمر المجلس الاخير توصل الى توصيات  
اساسية في المواضيع المالية وخاصة فيما يتعلق بوحدة الجباية الفلسطينية (٢٣) . ولا شك  
ان اجماع المؤتمر على انتخاب الدكتور يوسف صايغ رئيسا لمجلس ادارة الصندوق  
القومي يعتبر مرتكزا هاما من اجل فعالية الصندوق ووضع تحركه على اسس علمية  
واعية قادرة على الحركة والتنفيذ . غير ان هذا كله واية مؤشرات ايجابية اخرى يمكن  
ان تبرز يظل نجاحه مرهونا بارادة الوحدة والتوحيد لدى اطراف العمل الفلسطيني .  
١ - **تأسيس الصندوق القومي الفلسطيني ومهامه (٢٤)** : قرر المجلس الوطني الفلسطيني  
الاول الذي انعقد في القدس في ٢٨ ايار من العام ١٩٦٤ والذي انبثقت عنه منظمة  
التحرير الفلسطينية ، انشاء الصندوق القومي الفلسطيني جهازا متخصصا للنواحي  
المالية . اما اهم الاعتبارات وراء انشاء الصندوق القومي فيمكن تلخيصها كما يلي :

القومي ... ( ج ) - يتم تعديل الموازنة ،  
بحيث تشمل المؤسسات وابواب الصرف الناشئة  
عن مقررات التوحيد المالية بحيث يصبح بالامكان  
الصرف عليها من الصندوق القومي . ( هـ ) - يتم  
تعديل انظمة الصرف واجراءاته فسي الصندوق  
القومي بحيث تتلائم ومتطلبات العمل الجديدة .  
( و ) يقوم الصندوق القومي بالاشتراك مع  
اللجنة التنفيذية بوضع خطة للجباية الموحدة ،  
وتنمية الموارد المالية والاشراف على تنفيذها ،  
وذلك خلال ستة اشهر .

٢٤ - من التقرير المالي الخامس للصندوق  
القومي المقدم الى المجلس الوطني الفلسطيني  
الذي انعقد في القاهرة ( ايلول ١٩٦٩ ) .

٢١ - مقابلة وفد مؤلف من منير ابو فاضل وفاضل  
الرشيد ( قائد فرقة الانقاذ ) وداوود الحسيني  
والدكتور عزت طنوس ( متحدنا رسميا باسم  
الوند ) للملك عبدالله ، لمحاولة اقتناعه بضرورة  
الاهتمام بانقاذ القدس ، ولكن دون جدوى .

٢٢ - جاء في توصيات لجنة الوحدة الوطنية :  
في المجال المالي .. انطلاقا من كون وحدة  
الجباية مرتبطة بوحدة الصرف المرتبطة بدورها  
بوحدة المؤسسات ... ( ب ) يحول ٢٠٪ من  
حصيلة الجباية الموحدة الى الصندوق القومي  
الفلسطيني ، و ٧٠٪ تحول لحساب خاص يوضع  
تحت اشراف اللجنة التنفيذية ليصرف منه على  
المؤسسات التي يتم توحيدها والتي لا تقع  
بمسؤولية الصرف عنها حاليا على الصندوق